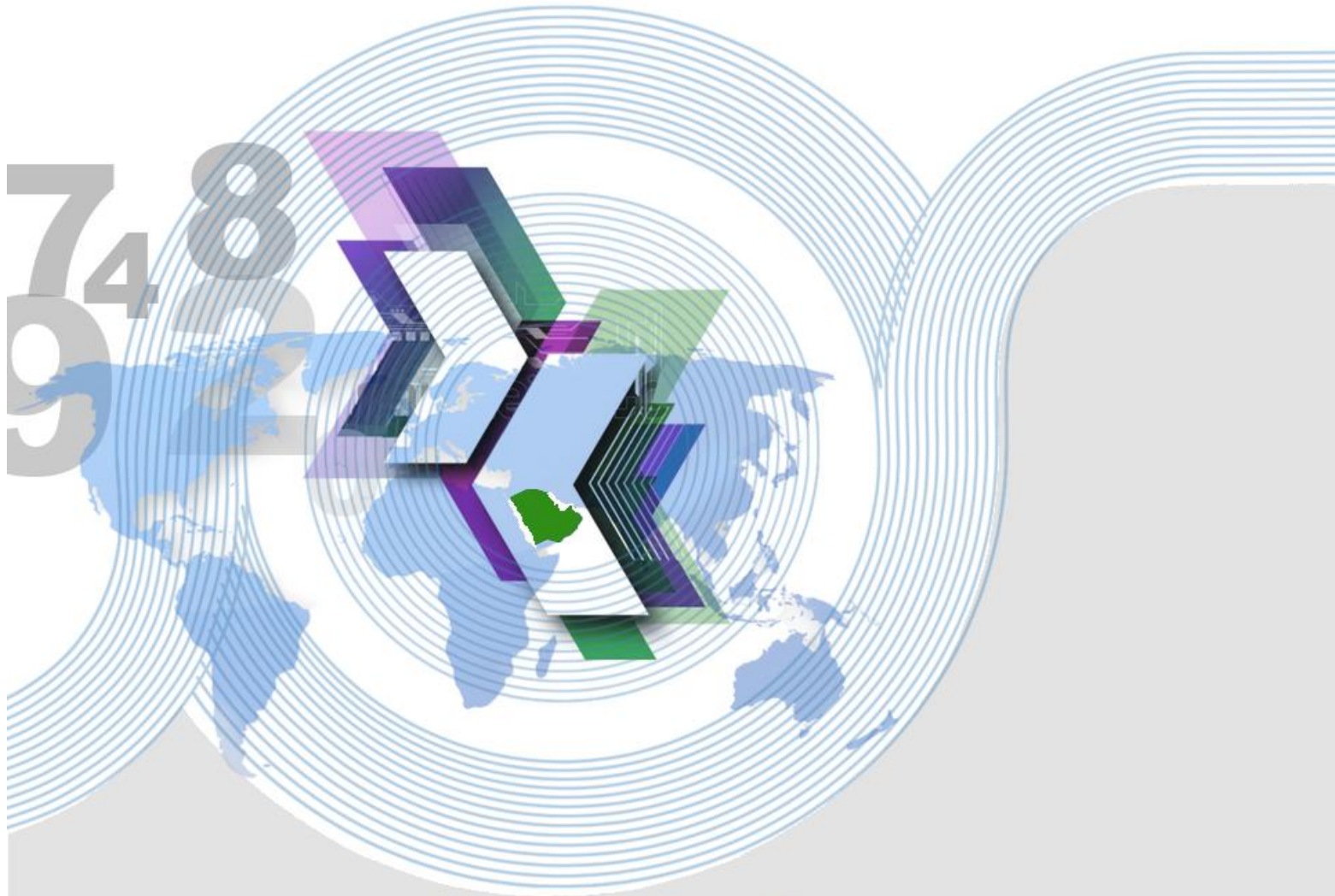


تقرير عن

إقتصاديات مجموعة الكاريبي (CARICOM)

والعلاقات الإقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي





المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	ملخص تنفيذي
5	أولاً. أهداف وعضوية مجموعة الكاريبي
6	ثانياً. مؤشرات اقتصادية واجتماعية
6	1.2: السكان
8	2.2: الناتج المحلي الإجمالي
9	3.2: معدل الدخل الفردي
10	4.2: التضخم
11	5.2: درجة الانفتاح التجاري وحجم التجارة
13	6.2: المديونية
14	ثالثاً. التبادل التجاري مع مجلس التعاون الخليجي
17	جدول 2. مؤشرات عامة عن مجموعة الكاريبي

مجموعة الكاريبي (CARICOM)

ملخص تنفيذي:

مجموعة الكاريبي¹ هي كيان دولي تأسس عام 1973م من قبل عدد من الدول في منطقة الكاريبي لتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء التي تبلغ 15 دولة ذات عضوية كاملة إضافة إلى خمسة دول منتسبة. وحسب اتفاقية التأسيس يركز عمل المجموعة على أربعة دعائم أساسية هي: التكامل الاقتصادي، وتنسيق السياسات الخارجية، والتنمية البشرية والاجتماعية، وقضايا الأمن.

تتسم المجموعة بصغر حجمها سكانياً وجغرافياً واقتصادياً وتجارياً، على حد سواء، حيث بلغ إجمالي عدد سكانها نحو 19.4 مليون نسمة في عام 2022م، أي ما يقارب ثلث عدد سكان دول مجلس التعاون، وتتميز بأنها منطقة فتية إذ يشكل السكان فيها دون عمر 30 سنة نحو 60% من إجمالي السكان والذين يتحدرون من أصول عرقية متعددة مثل الأوروبيين، والهنود، والبرتغاليين، والصينيين والأفارقة. واللغة الرئيسية هي اللغة الانكليزية رغم أن هناك تعدد لغات في المجموعة أبرزها اللغة الفرنسية.

جهود هذا التكتل نحو التنسيق والوحدة بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي وشملت تأسيس اتحاد الانديز الغربي في عام 1958م، وشراكة التجارة الحرة الكاريبية (CARIFTA) في عام 1965م، وصولاً إلى التكامل الإقليمي من خلال اتفاقية تأسيس الجماعة الكاريبية (Caribbean Community) في عام 1973م. وتم في عام 2002م تطوير الاتفاقية وتعديلها لكي تسمح بإنشاء سوق مشتركة واقتصاد مشترك، الأمر الذي نُوج بتأسيس السوق المشتركة في عام 2006م.

من الناحية المؤسسية والتنظيمية، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجموعة الكاريبي هناك عدد من المؤسسات المتخصصة التابعة للمجموعة أو المتعاملة معها والتي تساعد على تنفيذ الخطط الاستراتيجية وتقديم الدعم الفني المباشر للدول الأعضاء (technical support) في المجالات المتنوعة مثل الطاقة المتجددة، والثروة السمكية، والغذاء، والزراعة، والبيئة، والاتصالات، والمعايير والجودة، والأمن، وغيرها. وتمتتع هذه المؤسسات بالشخصية المعنوية ذات الاستقلال الإداري. ويهدف التنسيق تقوم الأمانة العامة لمجموعة الكاريبي بعقد اجتماعات سنوية تحضرها الإدارات العليا لهذه المؤسسات المتخصصة.

أما في الجانب الاقتصادي والمالي والتجاري لمجموعة الكاريبي، تعتبر الدول الأعضاء دولاً نامية وتعتمد في نشاطها الاقتصادي والتجاري على قطاع الخدمات بشكل رئيسي. وإجمالي حجم اقتصاد المجموعة متواضع جداً ويبلغ نحو 112 مليار دولار أميركي في عام 2022م²، أي نحو 5.4% فقط من حجم الاقتصاد الخليجي. وأغلبية اقتصادات هذه الدول

¹ <https://caricom.org/our-community/who-we-are/>

² مصدر البيانات: تقديرات آفاق التنمية العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م.

صغيرة جداً حيث أن 83% من الناتج المحلي الإجمالي للمجموعة هو من حصة خمسة دول هي الباهاماس، وغيانا، وجامايكا، وهايتي، وترتيديداد وتوباغو.

وكذلك الأمر بالنسبة لمعدل الدخل الفردي حيث يتفاوت بين 32,216 دولار أميركي في الباهاماس و 1,673 دولار في دولة هايتي في عام 2022م. وبذلك يبلغ المعدل الوسطي للدخل الفردي في المجموعة نحو 5,785 دولار أميركي مقارنة مع ما يقارب 29,700 دولار أميركي في مجلس التعاون.

أما معدلات التضخم في دول هذه المجموعة فلقد كانت منخفضة ومستقرة نسبياً بشكل عام حتى عام 2020م قبل ارتفاعها قليلاً في عام 2021م ثم بشكل كبير في عام 2022م، باستثناء دولة هايتي ودولة سورينام اللتان تشهدان معدلات تضخم عالية جداً وغير مستقرة. وبالرغم من هذا الاستقرار النسبي لمعدلات التضخم في المجموعة خلال السنوات القليلة الماضية إلا أن هذه المعدلات هي أعلى من معدلات التضخم في دول مجلس التعاون خاصة خلال السنتين الماضيتين حيث بلغ متوسط معدل التضخم لمجلس التعاون نحو 3.2% في عام 2022م.

ورغم أن الدول الأعضاء تنسم بالانفتاح الاقتصادي والتجاري، أسوة بدول مجلس التعاون، لا زال حجم التجارة الدولية لهذه الدول ضئيل، جراء صغر حجم اقتصادات هذه الدول، بحيث تبلغ وارداتها السلعية من العالم نحو 27 مليار دولار أميركي ولا تتعدى صادراتها السلعية 19.6 مليار دولار أميركي، مقارنة مع إجمالي التبادل التجاري في السلع لمجلس التعاون والبالغ 1,146.5 مليار دولار أميركي.

إضافة إلى ذلك، لا تتمتع دول المجموعة بوضع مالي قوي حيث أن نسبة الدين العام للناتج المحلي مرتفعة ومعظم دولها لديها عجوزات في الميزانية العامة ولا سيما الدول الكبيرة في هذا التكتل.

ويجدر بالذكر أن حجم التجارة بين دول مجلس التعاون ومجموعة الكاريبي محدود جداً حيث بلغ التبادل التجاري في السلع نحو 1.5 مليار دولار أميركي في عام 2021م، مقارنة مع إجمالي التبادل التجاري في السلع لمجلس التعاون والبالغ 1,146.5 مليار دولار أميركي. ولم تتجاوز نسبة الصادرات السلعية من مجلس التعاون إلى دول المجموعة 0.03% من إجمالي الصادرات السلعية للمجلس خلال الفترة 2014م-2021م. وكذلك الأمر بالنسبة للواردات السلعية التي لم تتجاوز 0.33% من إجمالي الواردات السلعية إلى دول المجلس خلال نفس الفترة.

وتفاوتت الآراء في مجال تقييم نجاح تجربة مجموعة الكاريبي وتحقيق أهدافها إذ يعتبر البعض أنها تمكنت من تحقيق السوق المشتركة، ومن وضع موضع التنفيذ إطار للأمن الإقليمي وإطار لتنسيق المواقف في السياسة الخارجية. أما البعض الآخر فيأخذون على المجموعة البطء في إحراز تقدم اقتصادي متوازن بين الدول الأعضاء وأنه لا زال هناك تحديات لم يتم التغلب عليها بعد في مجالات النمو الاقتصادي والتجارة، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الداخلي في بعض الدول الأعضاء.



أولاً. أهداف وعضوية المجموعة:

يتمثل الهدف العام من إنشاء مجموعة الكاريبي بتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، ويمكن تلخيص ما تسعى دول المجموعة لتحقيقه حسب اتفاقية إنشائها كالتالي:

- تحسين مستويات المعيشة والعمل.
- التكامل والتنمية الاقتصادية المتسارعة والمنسقة والمستدامة.
- توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية، زيادة التنسيق بين السياسات الاقتصادية الخارجية ورفع مستوى كفاءة تعامل الدول الأعضاء مع الدول والمجموعات الأخرى.
- رفع مستويات الإنتاجية والقدرة التنافسية الدولية والتوظيف الكامل للعمالة وعوامل الإنتاج الأخرى.

وتتألف المجموعة من 15 دولة ذات عضوية كاملة إضافة إلى خمسة دول منتسبة، وتتسم بصغر حجمها جغرافياً وسكانياً إذ يبلغ عدد سكان الدول كاملة العضوية نحو 19.4 مليون نسمة، أي 0.24% من سكان العالم، وجغرافياً تبلغ مساحتها (463 ألف كلم²) وهي منطقة بحرية تقع بين المحيط الأطلسي شمالاً وشرقاً والبحر الكاريبي جنوباً.

جدول 1. عضوية مجموعة الكاريبي

دولة واحدة ناطقة باللغة الهولندية	دولة واحدة ناطقة باللغة الفرنسية	13 دولة ناطقة باللغة الانكليزية
سورينام	هايتي	أنتيغوا وباربودا
		باهاماس
		باربادوس
		بليز
		دومينيكا
		غرينادا
		غيانا
		جامايكا
		سانت لوسيا
		سانت كيتس ونيفيس
		ترينيداد وتوباغو
		سانت فينسنت والغرينادين
		مونتسيرات

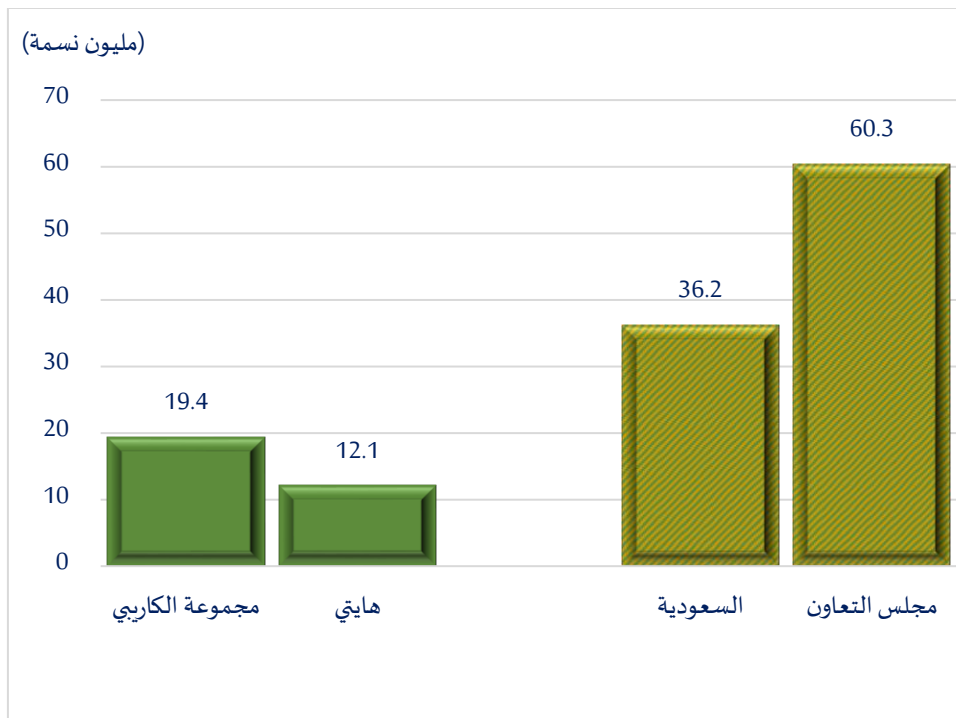
ثانياً. مؤشرات اقتصادية واجتماعية:

مؤسسات التنمية الدولية تصنف الدول الأعضاء في مجموعة الكاريبي كدول نامية، ومعظم هذه الدول عملت على تحويل اقتصاداتها من الزراعة والتعدين إلى اقتصادات تعتمد على قطاع الخدمات وبشكل رئيسي السياحة والخدمات المالية. ومعظم اقتصادات دول المجموعة صغيرة ولا زال حجم التجارة الدولية فيها ضئيلاً نسبياً ولا تتمتع بوضع مالي قوي حيث أن نسبة الدين العام للناتج المحلي مرتفعة ومعظم دولها لديها عجوزات في الميزانية العامة ولا سيما الدول الكبيرة في هذا التكتل.

1.2: السكان

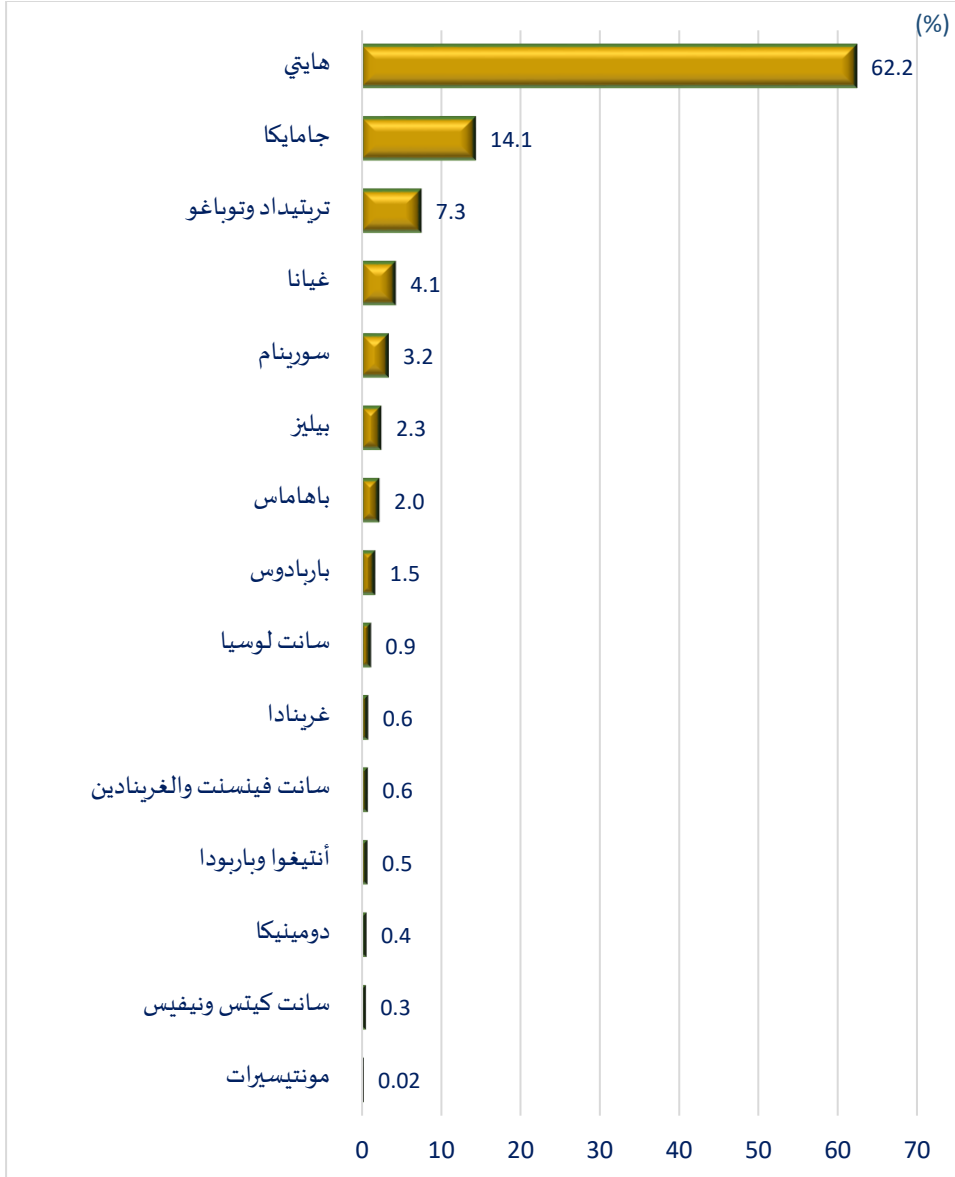
مجموعة الكاريبي هي أصغر مجموعة من تجمعات منطقة الكاريبي الرئيسية من حيث الحجم الجغرافي، وعدد الدول الأعضاء، وعدد السكان حيث بلغ عدد سكانها 19.4 مليون نسمة في عام 2022م، أي ما يقارب ثلث عدد سكان مجلس التعاون، إلا أن ثلاثة دول فقط تشكل نحو 84% من إجمالي سكان المجموعة وهي هايتي، جامايكا، وترينيداد وتوباغو (شكل 2). وتتميز المجموعة بأنها دول فتية يشكل فيها السكان ذات الفئة العمرية تحت 30 سنة نحو 60% من إجمالي السكان.

شكل 1. عدد السكان، 2022م



مصدر البيانات: تقديرات قاعدة بيانات آفاق المؤشرات العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م

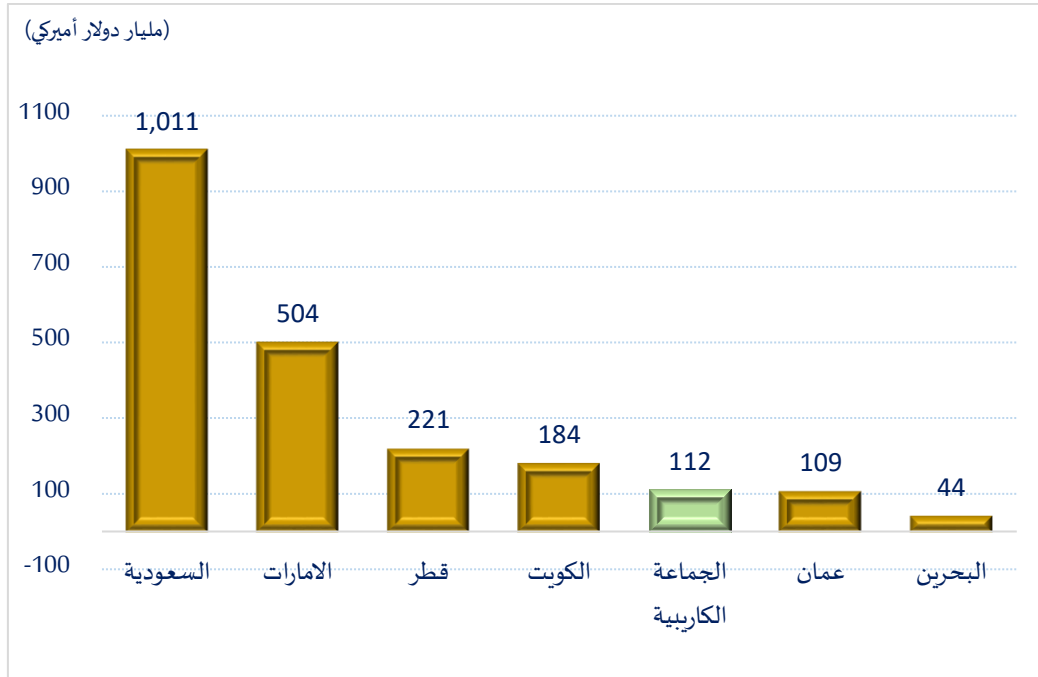
شكل 2. نسبة توزع سكان مجموعة الكاريبي حسب الدولة، 2022م



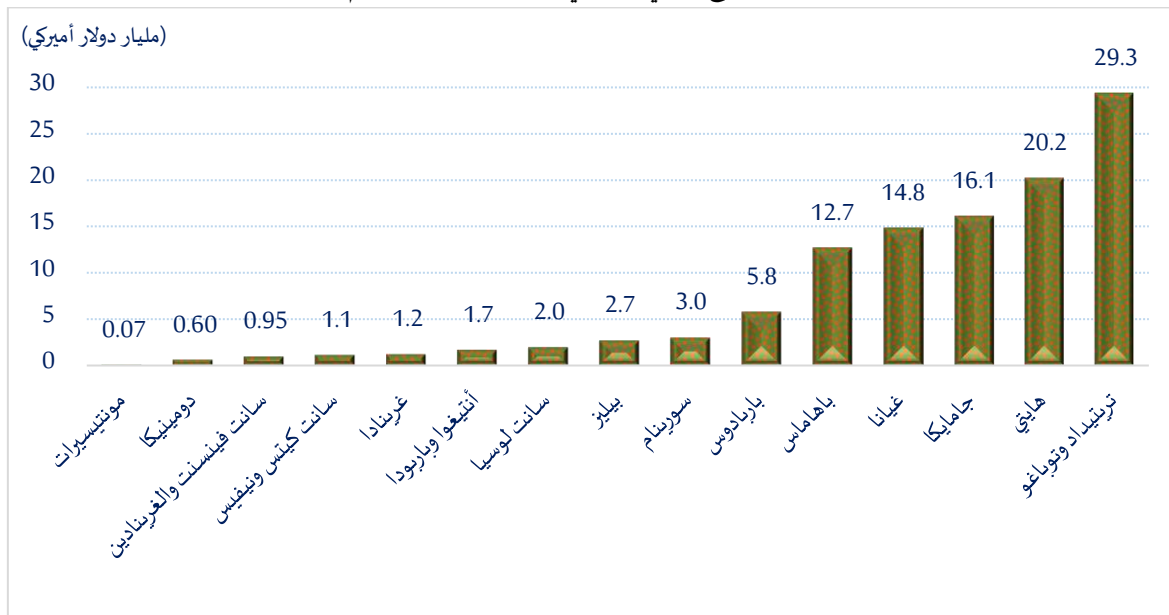
2.2: الناتج المحلي الإجمالي

يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة الكاريبي ككل نحو 112 مليار دولار في عام 2022م، أي نحو 5.4% من حجم الاقتصاد الخليجي (شكل 3)، وهناك تفاوت كبير في حجم اقتصادات هذه الدول والتي يبلغ أكبرها اقتصاد ترينيداد وتوباغو بنحو 29.3 مليار دولار أمريكي وأصغرها اقتصاد مونتيسيرات بنحو 0.07 مليار دولار أمريكي (شكل 4).

شكل 3. الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون والجماعة الكاريبية، 2022م



شكل 4. الناتج المحلي الإجمالي حسب الدولة، 2022م

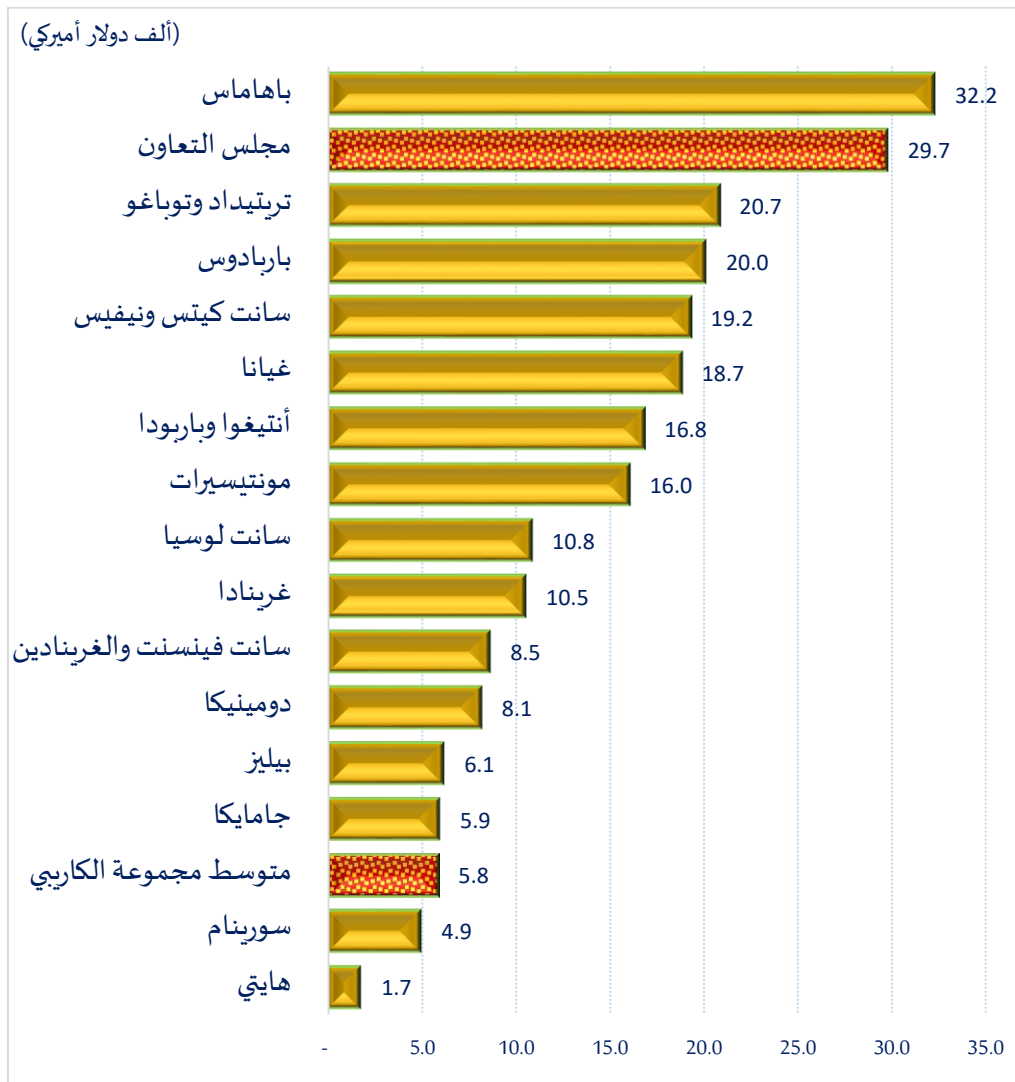


مصدر البيانات: تقديرات قاعدة بيانات آفاق المؤشرات العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م

3.2: معدل الدخل الفردي

متوسط معدل الدخل الفردي لمجموعة الكاريبي يبلغ نحو 5.8 ألف دولار اميركي في عام 2022م، مقارنة مع نحو 29.7 ألف دولار أميركي في مجلس التعاون، ولكن هناك فارق كبير في معدل الدخل الفردي بين دول مجموعة الكاريبي حيث يتراوح بين نحو \$32,216 في الباهاماس و\$1,673 في هايتي (شكل 5).

شكل 5. معدل الدخل الفردي، 2022م

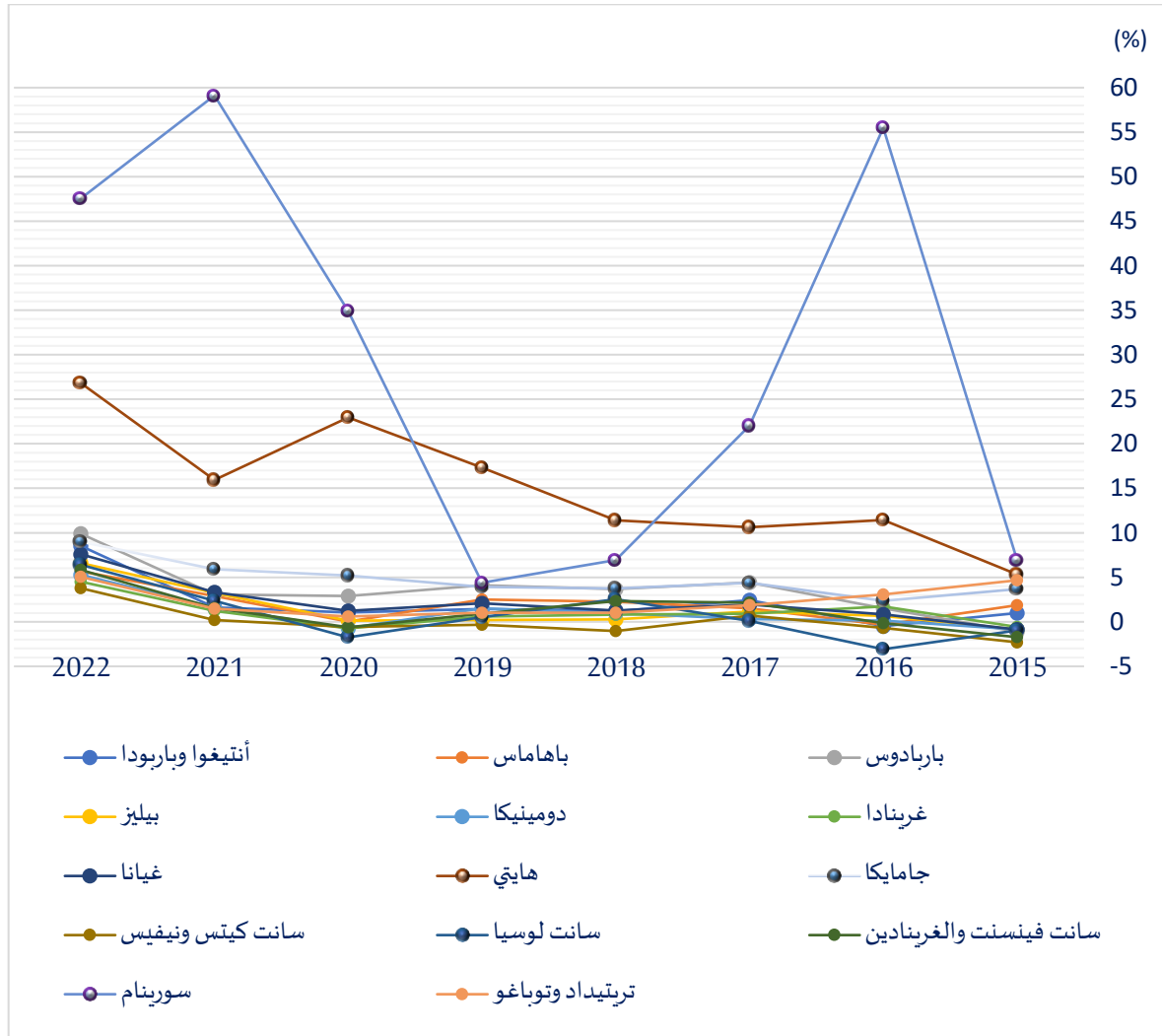


مصدر البيانات: تقديرات قاعدة بيانات آفاق المؤشرات العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م

4.2: التضخم

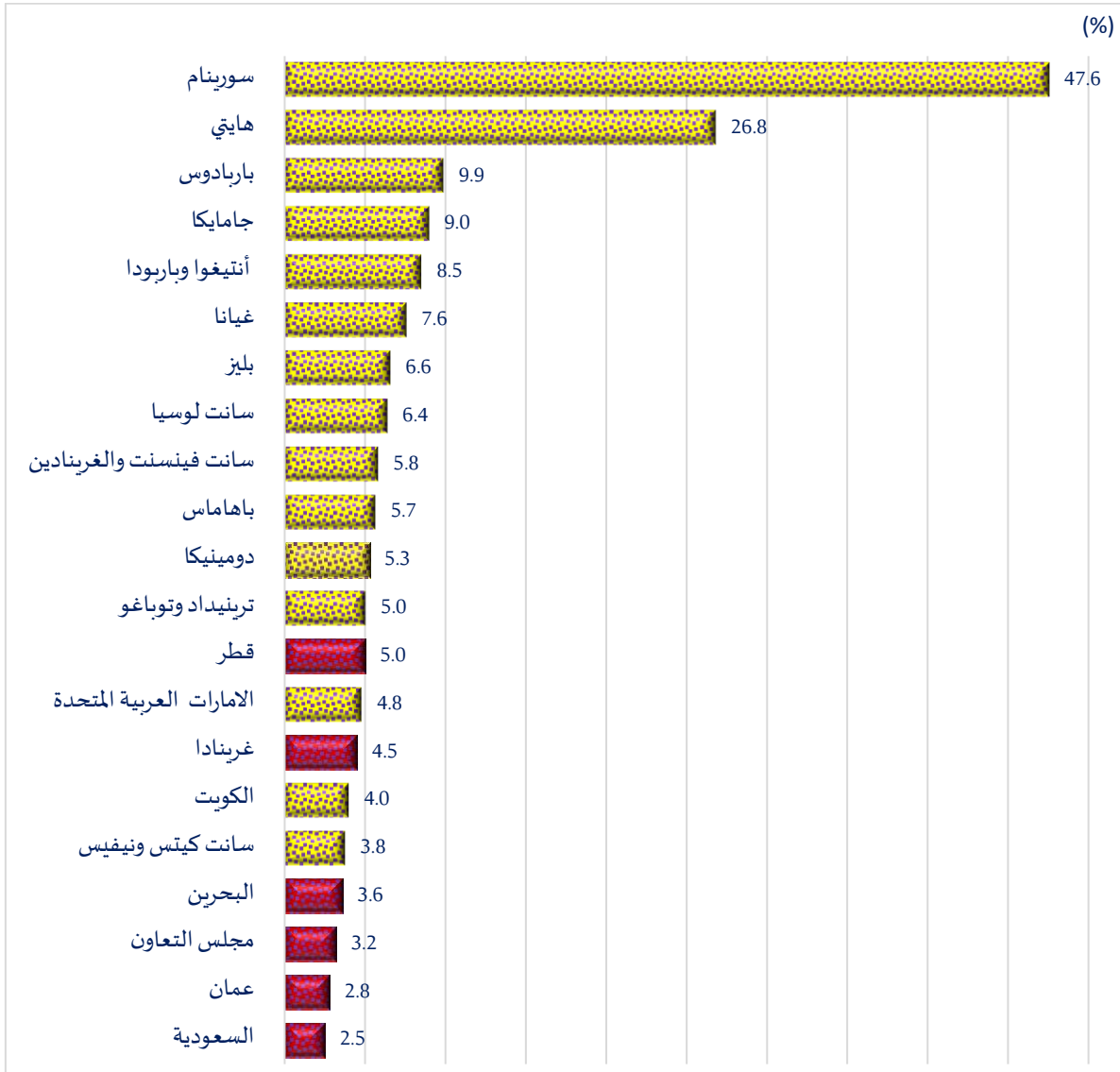
معدلات التضخم في دول هذه المجموعة تعتبر منخفضة ومستقرة نسبياً بشكل عام حتى عام 2020م قبل ارتفاعها قليلاً في عام 2021م ثم بشكل كبير في عام 2022م، باستثناء دولة هايتي ودولة سورينام اللتان تشهدان معدلات تضخم عالية جداً وغير مستقرة (شكل 6). وبالرغم من هذا الاستقرار النسبي لمعدلات التضخم في المجموعة خلال السنوات القليلة الماضية إلا أن هذه المعدلات هي أعلى من معدلات التضخم في دول مجلس التعاون خاصة خلال السنتين الماضيتين حيث بلغ متوسط معدل التضخم لمجلس التعاون نحو 3.2% في عام 2022م (شكل 7).

شكل 6. معدلات التضخم حسب الدولة



مصدر البيانات: تقديرات قاعدة بيانات آفاق المؤشرات العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م

شكل 7. معدلات التضخم حسب الدولة، 2022م



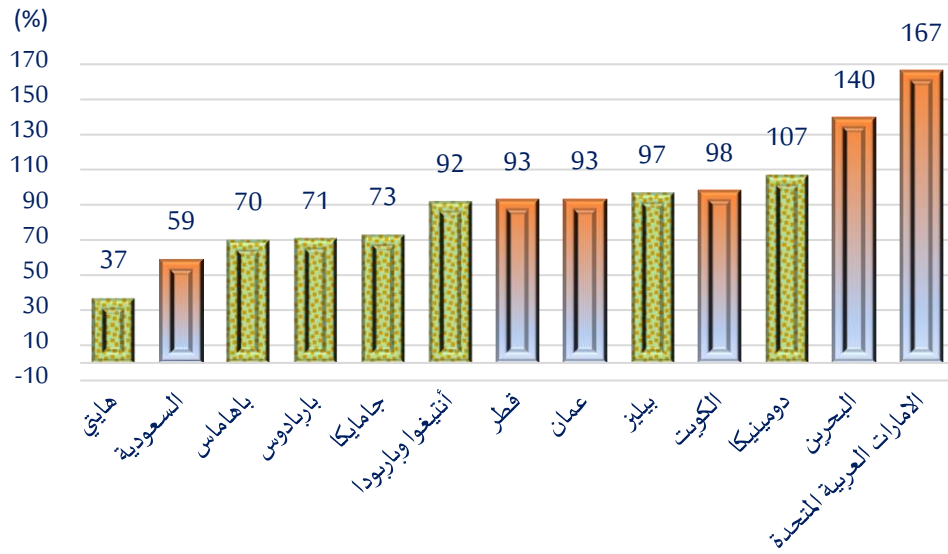
مصدر البيانات: قاعدة بيانات آفاق الاقتصاد العالمي، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م (بيانات مجلس التعاون من المركز الإحصائي الخليجي)

5.2: درجة الانفتاح التجاري وحجم التجارة³

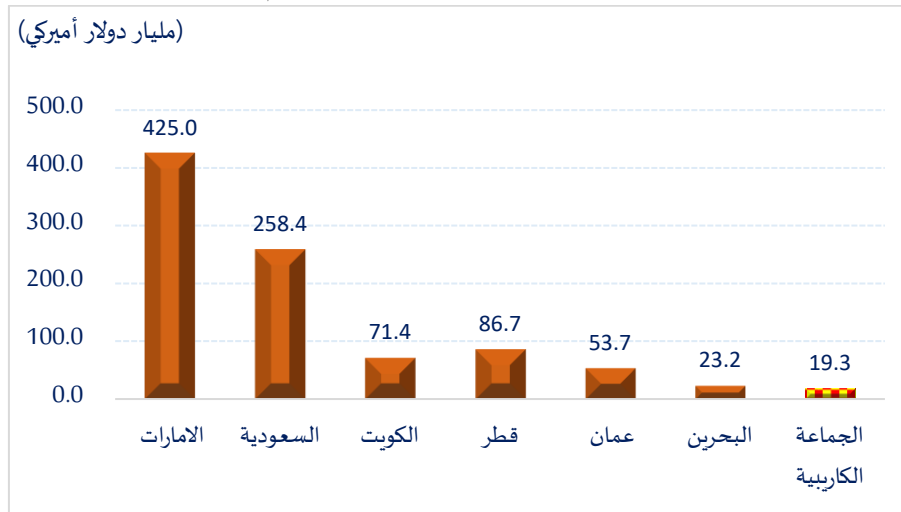
تتسم دول مجموعة الكاريبي بالانفتاح التجاري، أسوة بدول مجلس التعاون، حيث أن نسب التبادل التجاري إلى الناتج المحلي تعتبر مرتفعة بشكل عام في 2021م. ويجدر بالذكر أن دولة الامارات العربية المتحدة ومملكة البحرين تتمتعان بأعلى درجة انفتاح تجاري الأمر الذي يعني أن حجم التجارة الخارجية من واردات وصادرات يفوق حجم الناتج المحلي الاجمالي لهذه الدول (شكل 8). ودول مجموعة الكاريبي تتسم بالانفتاح التجاري بالرغم من أن حجم التجارة الدولية للمجموعة متواضع جداً، جراء صغر حجم اقتصادات هذه الدول، إذ تبلغ قيمة إجمالي الصادرات السلعية نحو 19.3 مليار دولار أمريكي (شكل 9)، وتبلغ قيمة إجمالي الواردات السلعية نحو 26.6 مليار دولار أمريكي وذلك نتيجة صغر حجم هذه الاقتصاديات (شكل 10).

³ مصدر البيانات: مؤشرات التنمية العالمية، البنك الدولي، مارس 2023م.

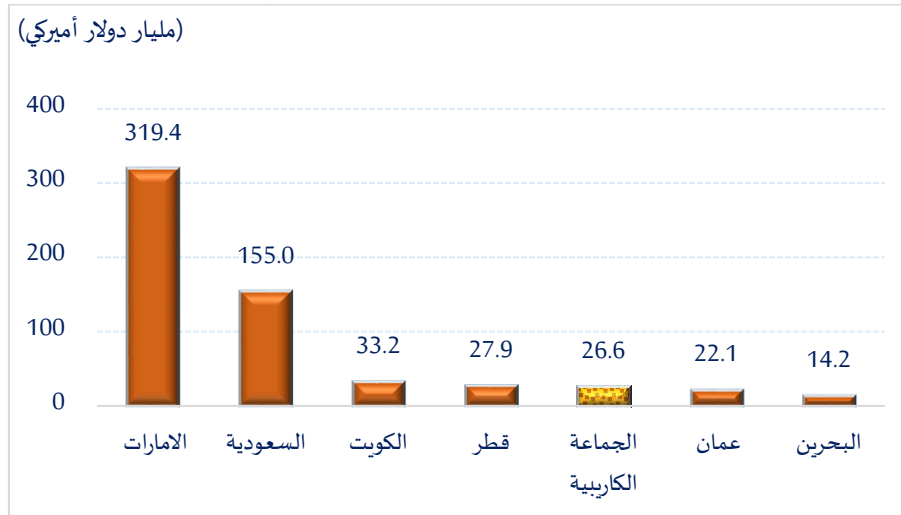
شكل 8. الانفتاح التجاري (نسبة إجمالي التبادل التجاري من الناتج المحلي)، 2021م



شكل 9. قيمة الصادرات السلعية، 2021م



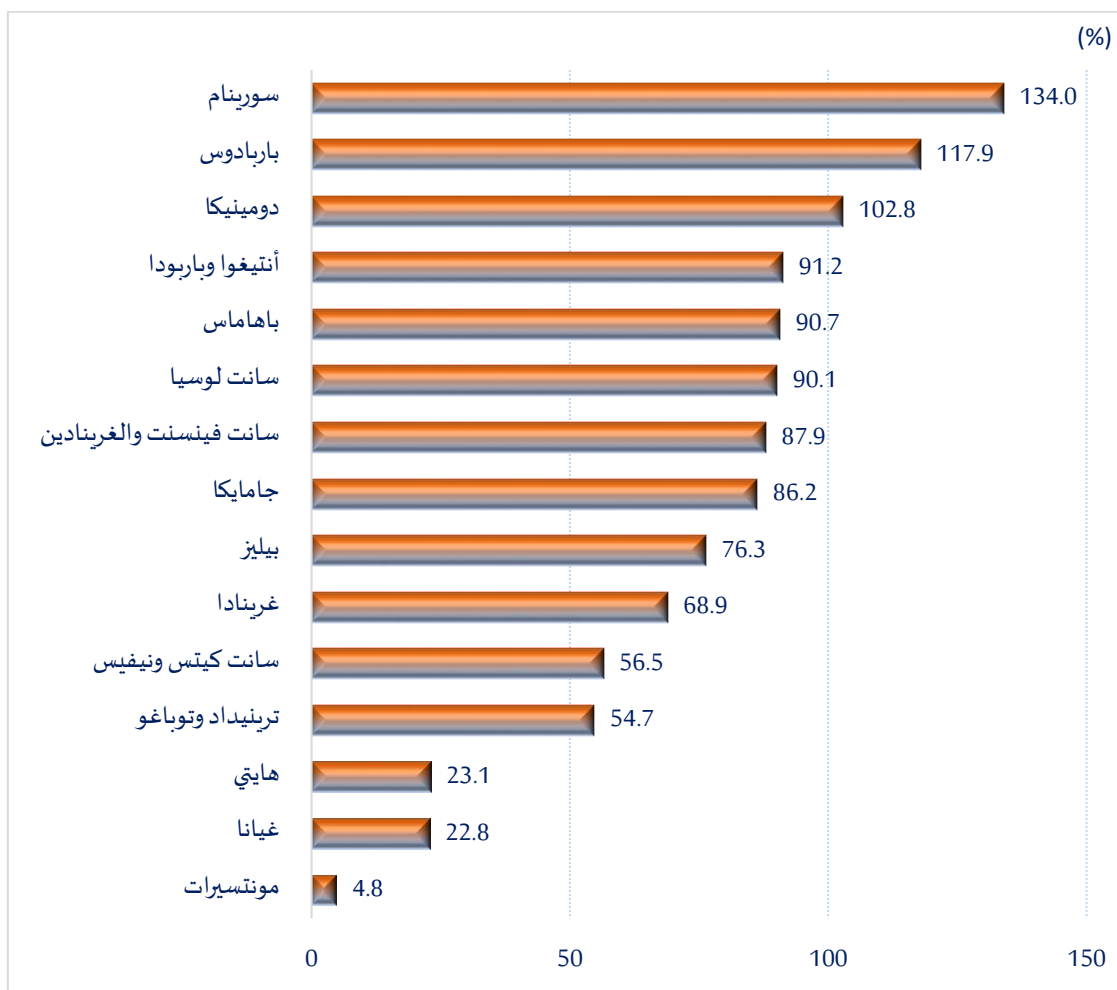
شكل 10. قيمة الواردات السلعية، 2021م



6.2: معدل المديونية

إن معدل المديونية في معظم دول الجماعة الكاريبية مرتفع نسبياً ويتراوح بين 134% في سورينام و4.8% في دولة مونتسيرات (شكل 11).

شكل 11. الدين العام (نسبة من الناتج المحلي)، 2022م

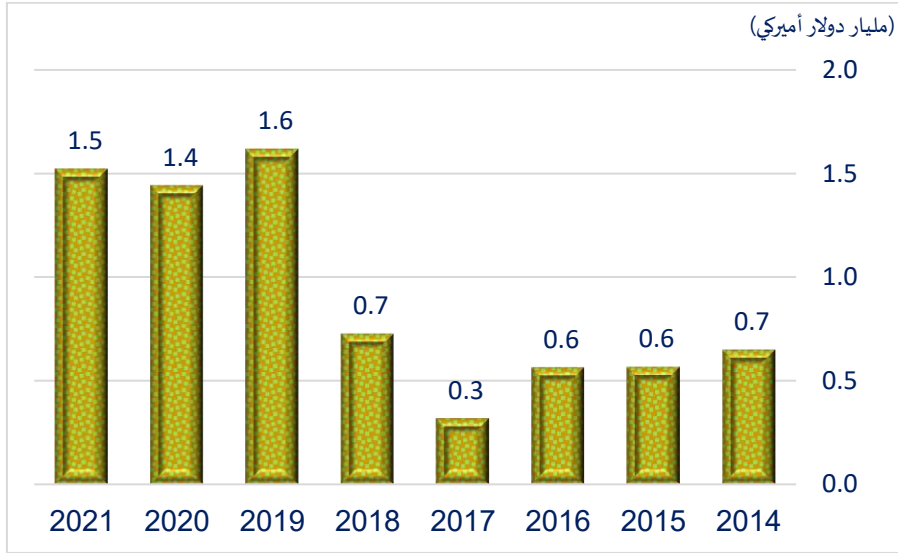


مصدر البيانات: تقديرات قاعدة بيانات آفاق المؤشرات العالمية، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2022م

ثالثاً. التبادل التجاري مع مجلس التعاون الخليجي⁴:

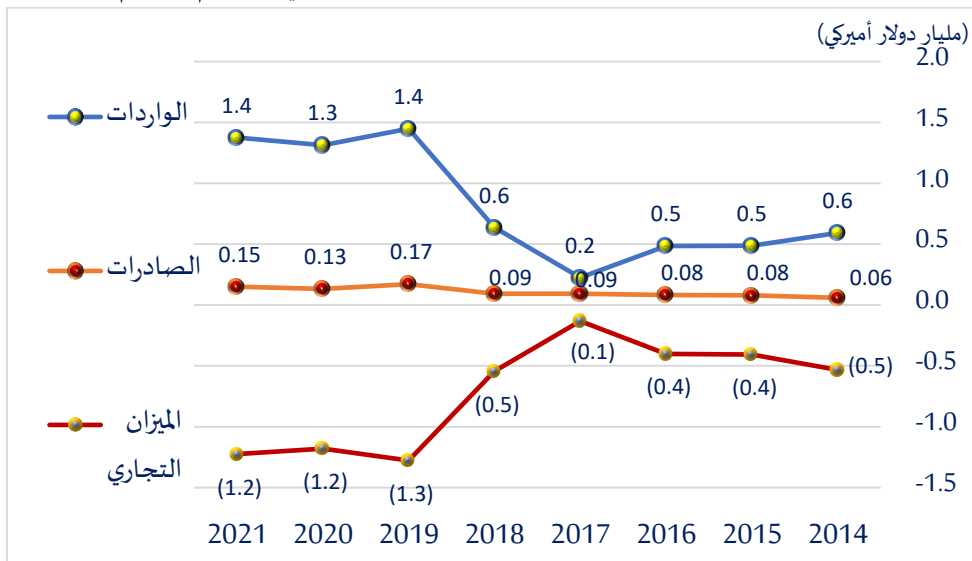
إن النشاط التجاري بين دول مجلس التعاون ومجموعة الكاريبي محدود جدا حيث بلغ التبادل التجاري في السلع نحو 1.5 مليار دولار أميركي في عام 2021م (شكل 12)، مقارنة مع إجمالي التبادل التجاري في السلع لمجلس التعاون والبالغ 1,146.5 مليار دولار أميركي.

شكل 12. التبادل التجاري في السلع بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة، 2014م-2021م



أما بالنسبة لقيمة الصادرات والواردات السلعية كل على حدة، بلغت قيمة صادرات مجلس التعاون إلى دول المجموعة نحو 0.15 مليار دولار أميركي في عام 2021م مقابل واردات بنحو 1.37 مليار دولار، وبذلك بلغ العجز التجاري نحو 1.22 مليار دولار، مواصلاً النمط السائد ولكن بشكل أكبر خلال السنوات الخمس الأخيرة (شكل 13).

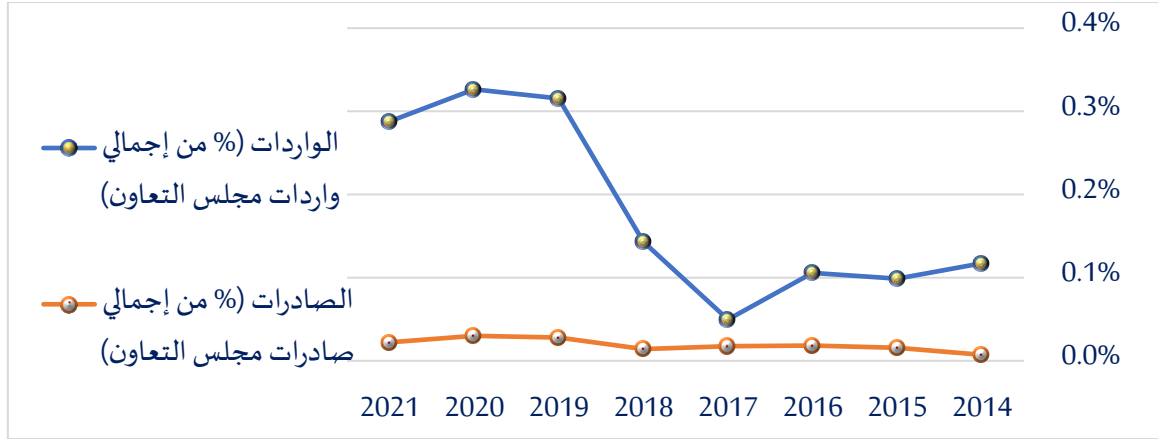
شكل 13. قيمة الصادرات والواردات السلعية والعجز التجاري، 2014م-2021م



⁴ مصدر البيانات: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

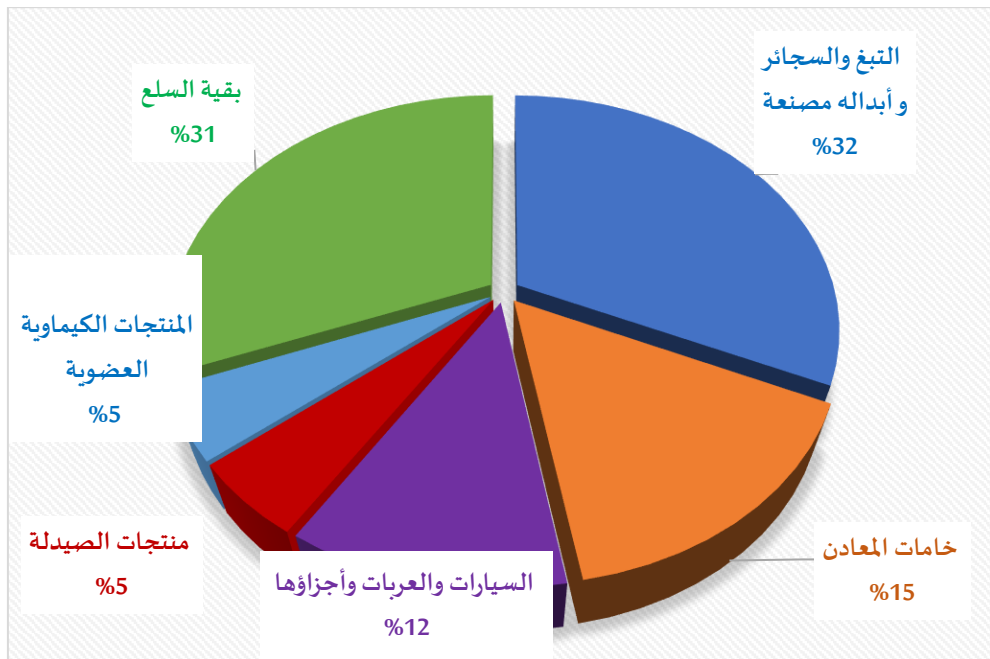
ولم تتجاوز نسبة الصادرات السلعية من مجلس التعاون إلى دول المجموعة 0.03% من إجمالي الصادرات السلعية للمجلس خلال الفترة 2014م-2021م. وكذلك الأمر بالنسبة للواردات السلعية التي لم تتجاوز 0.33% من إجمالي الواردات السلعية إلى دول المجلس خلال نفس الفترة (شكل 14).

شكل 14. الصادرات والواردات السلعية بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة (نسبة من الإجمالي)



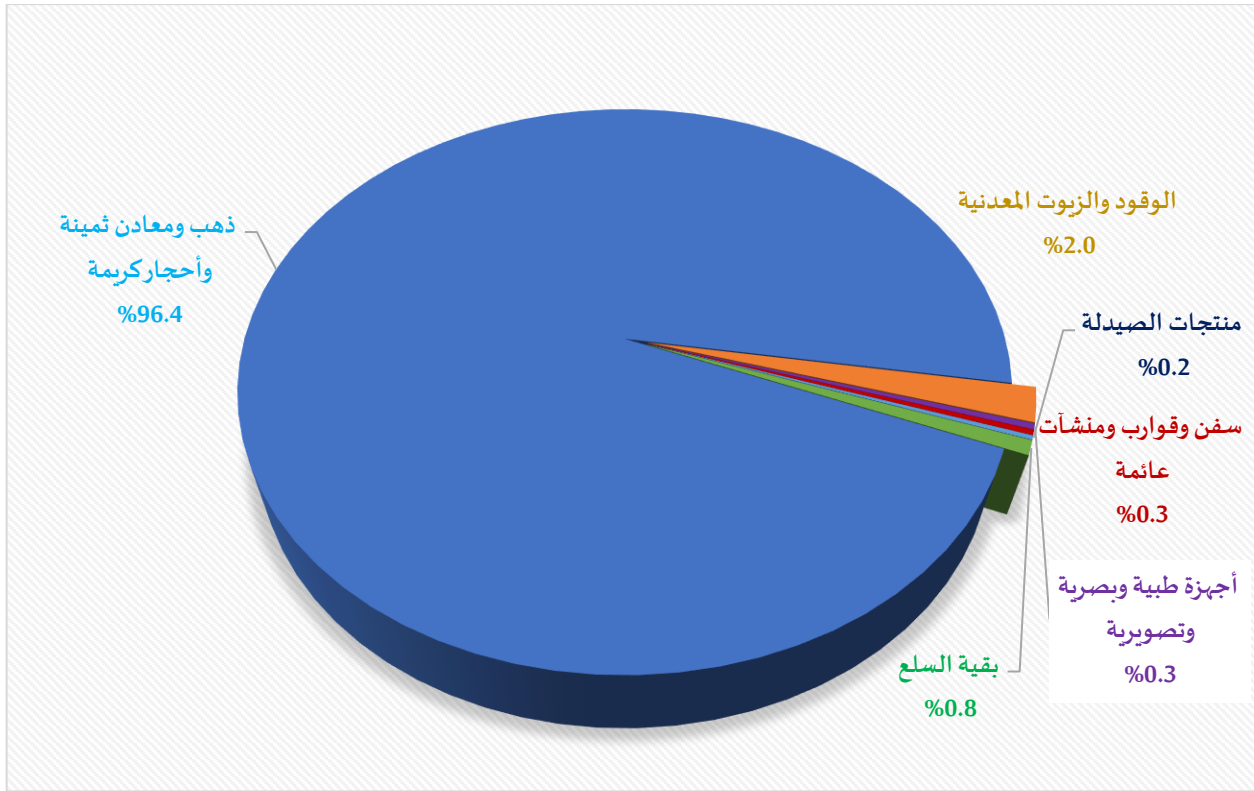
أما بخصوص أهم السلع المصدرة إلى دول المجموعة في عام 2021م فهي أولا التبغ والسجائر وأبداله التي بلغت قيمتها نحو 47.5 مليون دولار أميركي، أي نحو 32% من إجمالي الصادرات السلعية من المجلس إلى هذه الدول، تليها خامات المعادن بنحو 15%، في حين يأتي ثالثاً السيارات والعربات وأجزاؤها بنحو 12% (شكل 15).

شكل 15. أهم السلع المصدرة كنسبة من إجمالي الصادرات السلعية من المجلس إلى دول المجموعة، 2021م



أما بالنسبة لأهم السلع المستوردة من دول المجموعة في عام 2021م فهي أولاً الذهب والمعادن الثمينة والأحجار الكريمة بقيمة بلغت 1,325 مليون دولار أميركي، أي نحو 96.4% من إجمالي الواردات السلعية من هذه الدول (شكل 16).

شكل 16. أهم السلع المستوردة كنسبة من إجمالي الواردات السلعية من دول المجموعة، 2021م



جدول 2. مؤشرات عامة عن مجموعة الكاريبي، 2022م

الدولة العضو	عدد السكان	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار أمريكي)	معدل الدخل الفردي	الدين العام (مليون دولار أمريكي)	الدين العام (نسبة من الناتج)	عجز/فائض الموازنة (نسبة من الناتج)
أنتيغوا وباربودا	101,000	1.69	\$16,752	1,390	91.2	-6.4%
باهاماس	394,000	12.69	\$32,216	10,167	90.7	-13.6%
باربادوس	289,000	5.79	\$20,028	6,887	117.9	-4.8%
بيليز	439,000	2.68	\$6,096	1,994	76.3	-1.9%
دومينيكا	74,000	0.60	\$8,095	583	102.8	5.0%
غرينادا	114,000	1.19	\$10,456	745	68.9	1.2%
غيانا	792,000	14.84	\$18,736	3,310	22.8	-7.3%
هايتي	12,065,000	20.18	\$1,673	5,092	23.1	-2.5%
جامايكا	2,743,000	16.10	\$5,871	14,613	86.2	0.8%
سانت كيتس ونيفيس	58,000	1.12	\$19,224	602	56.5	7.2%
سانت لوسيا	183,000	1.97	\$10,776	1,624	90.1	-6.5%
سانت فينسنت والغرينادين	111,000	0.95	\$8,541	779	87.9	-7.3%
سورينام	617,000	3.01	\$4,880	3,587	134.0	-7.6%
ترينيداد وتوباغو	1,414,000	29.34	\$20,748	14,140	54.7	-9.3%
مونتيسيرات	4,386	0.07	\$15,960	3.36	4.8	
إجمالي	19,398,386	112.22	\$5,785	65,516		